

851 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | السلام عليكم

أهل الديار | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

ادت مئته ثمانية وخمسون. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم -

00:00:23

مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. في مطلع هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم -

00:00:42

الله شيخ صالح حياكم الله يتحدث المؤلف رحمه الله عن زيارة القبور الزيارة الشرعية وحدود ما جاء في ذلك في الشريعة قال رحمه الله قال بريدة بن الحصيب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام

على - 00:00:57

اهل الديار وفي لفظ السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:18

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين في اخر الحلقة الماضية حدث الشيخ رحمه الله عن زيارة القبور الزيادة الزيارة غير الشرعية. نعم وهي التي يسافر من اجلها - 00:01:34

او التي يطلب الزائر من الميت تفريج كرباته القضاء حاجاته ويستغيث به فهذه زيارة شركية ممنوعة لانها هي التي كان عليها اهل الجاهلية وما زال عليها عباد القبور الى الان - 00:01:57

على ما كانت في الجاهلية ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر بالاخرة فزيارة القبور على نوعين زيارة كما سبق شركية او بدعية - 00:02:25

هذه ممنوعة ولا تزال ممنوعة الى ان تقوم الساعة والنوع الثاني الزيارة الشرعية وهي التي يقصد بها نفع الميت من السلام عليه والدعاء له وانتفاع الحي بالاجر والاعتبار بالاموات وهذه - 00:02:48

بين النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول فيها الزائر حتى لا يبقى الناس على ما كان في الجاهلية من الاستغاثة بالاموات او الدعاء عند قبورهم فالنبي صلى الله عليه وسلم بين في هذا الحديث - 00:03:18

انه اذا زار القبور يريد ان يسلم عليهم عموما فانه يقول السلام عليكم اهل الديار من المسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية - 00:03:37

اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تضلنا بعدهم واذا كان يريد ان يزور قبراً معيناً كقبر احد والديه او او قبري والديه او احد قبور اهل الفضل فانه يزورها بالخصوص ويسلم على الميت باسمه - 00:03:59

ويدعو له ثم ينصرف هذه هي الزيارة المشروعة المشروعة وتكون أيضا للرجال دون النساء النساء باقيات على المنع كما يأتي. نعم.

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وروي أيضا عن ابي هريرة - [00:04:26](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نعم وهذا من الالفاظ الشرعية التي تقال لمن زاروا المقابر. السلام عليكم اول شيء السلام ثم يدعو لهم - [00:04:44](#)

نعم. وايضا يعتبر بحالهم ويقول وانا ان شاء الله بكم لاحقون لكن ان شاء الله هل هي هل هي استثناء او للتعليق او ما ما المراد بها؟ المراد بها احد قولين للعلماء. نعم. انها للتحقيق - [00:05:02](#)

والقول الثاني انها لاجل ان الانسان لا يدري متى اه ما يدري ماذا يموت عليه. الله اكبر. فهو لا يزكي نفسه ويقول وانا بكم لا حول لاحقون لانه يخشى انه يفتن ولا يلحق بهم - [00:05:30](#)

فهو جاء بان شاء الله من اجل نفي التزكية نعم. احسن الله اليكم. قال وروي أيضا عن عائشة في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني - [00:05:49](#)

فقال ان ربك يأمرك ان تأتي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف اقول يا رسول الله؟ قال قلوا السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله اعدا روي أيضا عن عائشة في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:03](#)

قال ان جبريل اتاني فقال ان ربك يأمرك ان تأتي اهل البقيع فتستغفر لهم. نعم وهذا أيضا مثل ما سبق ان الله جل وعلا امر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:23](#)

ان يأتي اهل البقيع مقبرة المدينة التي فيها الصحابة شرقي المسجد النبوي ان يأتيهم ويسلم عليهم نعم قالت قلت كيف اقول يا رسول الله؟ قال قلوا السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم - [00:06:42](#)

نعم وروي ابن ماجة عن عائشة قالت فقدته فاذا هو بالبقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين انتم لنا فرط ونحن بكم لاحقون. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا افتنا بعدهم وهذا كما سبق والفرط معناه الذي يسبق الى الماء - [00:07:07](#)

الفرض هو الذي يسبق الى الماء ليسقي الناس فالمراد انكم سبقتهم الى الدار الآخرة نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبول المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم - [00:07:26](#)

يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالآثر. رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن غريب. وكذلك في هذا الزيادة انه يستقبلهم بوجهه تقبل آآ القبور بوجهه ويقول - [00:07:50](#)

هذا الدعاء الوارد يسلم عليهم ثم يدعو لهم ويقول سبقتهم يعني الى الدار الآخرة ونحن في الآثر فهذا فيه أيضا الاعتبار وان الزائر يعتبر بالاموات ويتذكر الموت واللاحق بهؤلاء الاموات فيستعد - [00:08:08](#)

بالعمل الصالح نعم وقد ثبت عنه انه بعد احد بثمان سنين خرج صلى الله عليه وسلم الى الشهداء فصلى عليهم كصلاته على الميت وهذا أيضا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:29](#)

خرج الى شهداء احد والمراد بهم الذين قتلوا في وقعة احد من الصحابة وفيهم حمزة ابن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه فكان هم دفنوا - [00:08:47](#)

دفنوا بعد المعركة بثيابهم ودمائهم ولم يصل على عليهم لان الشهيد لا يصل على ولا يصل على ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم خرج اليهم بتلك السنة التي مر ذكرها في اخر حياته صلى الله عليه وسلم كالمودع. فسلم عليهم سلاما - [00:09:05](#)

خاصا والمراد بالصلاة هنا الدعاء المراد بالصلاة هنا الدعاء نعم وروي ابو داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا - [00:09:34](#)

اخيكم وسلو له التثبيت فانه الان يسأل وهذه سنة اخرى من سنن القبور وهي انه اذا فرغ من دفن الميت يستحب للمشيعين ان يقفوا على قبره ان يقفوا على قبره ويستغفروا له - [00:09:52](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم استغفروا لآخيككم وأسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل **آآ اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه** وثبته لان الملكين قد حضرا بعد دفنه - **00:10:15**

وقبل ان ينصرف المشيعون وانه ليسمع قرع نعالهم كما في الحديث فيقعدانه وتعاد روحه في جسده عودا برزخيا ليس العود الذي في الدنيا ثم يسألانه ويمتحنانه فيكون هذا الدعاء من المسلمين المشيعين له فيه اعانة له - **00:10:35**

على الاجابة عن سؤال وللملكين فهذا من حق المسلم على اخوانه من حق المسلم الميت على اخوانه المسلمين الا يتركوه من الدعاء نعم هناك اياه معينة للدعاء او ادعية محذورة - **00:11:00**

نعم هناك هيئة معينة في دعاء دعاء التثبيت. اسأل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم استغفروا لآخيككم فيطلب له المغفرة ويسأل له التثبيت نعم وقد روي حديث صححه ابن عبد البر - **00:11:21**

انه قال ما من رجل يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام. وهذا فيه الترغيب ايضا في السلام على الاموات - **00:11:36**

جماعة او فرادى وفيه زيادة ان الله يرد رح الميت المسلم عليه حتى يرد السلام وهذا من امور البرزخ التي لا يعلمها الا الله وهي حياة برزخية ليست كحياته في الدنيا. والله على كل شيء قدير - **00:11:53**

فروح الميت تتصل به احيانا كما ذكر ابن القيم ان الروح لها اتصالات بالانسان لها اتصال به وهو في بطن امه ولها اتصال به في حياته على وجه الارض ولها اتصال به في قبره - **00:12:16**

ومن ذلك ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم هنا وله اتصال به بعد بعثته وهو اتصال دائم لا تفارقه روحه ابدا الاخرة نعم وروي في تلقيع الميت بعد الدفن - **00:12:38**

حديث فيه نظر لكن عمل به رجال من اهل الشام الاولين مع روايتهم له. فلذلك استحبه اكثر اصحابنا وغيرهم هذي قضية تلقين الميت في قبره تلقينه في قبره. اما تلقينه وقت الاحتضار - **00:12:56**

فهذا ثابت في الصحيح انه يلحق لا اله الا الله يسمع هذه الكلمة من اجل ان يقولها فيختم الله بها لاياته. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله. لا اله الا الله - **00:13:14**

فان من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة هذا التلقين المحتظر اما تلقين المدفون في القبر فهذا كما ذكر الشيخ ورد فيه حديث لكنه لم يثبت فيه نظر كما قال الشيخ - **00:13:32**

بسنده ولكن عمل به من عمل بناء على انه من آآ الامور آآ ترغيبية الامور الترغيبية والدعاء للاموات مشروع فهذا الحديث يقال انه يدخل في الاصل وهو الدعاء للميت. للميت - **00:13:50**

ولذلك عمل به من عمل من اهل الشام لانه من روايتهم ولكن الصواب ان حديث التلقين لا يعمل به لانه لا يثبت ولا شك ان تلقين الميت وهو في قبره انه حكم - **00:14:15**

والحكم لا يؤسس على حديث ولم يثبت اي نعم هذا حديث ضعيف لا يؤسس به حكم الصحيح انه لا يلحق بعد بعد الدفن. نعم. وينكر على من فعل ذلك؟ يبين له ينهى عنه. يبين له. نعم - **00:14:40**

احسن الله اليكم. قال فهذا ونحو مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ويأمر به امته عند قبور المسلمين عقب الدفن وعند زيارتهم والمرور بهم انما هو تحية للميت كما يحيي الحي - **00:14:57**

ودعاء له كما يدعى له اذا صلى عليه قبل الدفن او بعده. حق المسلم يستمر في حياته وبعد موته فبعد موته بالزيارة لقبره والسلام عليه والدعاء له وكذلك الوقوف على قبره - **00:15:15**

بعد الدفن مباشرة والاستغفار له وسؤال تثبيت له وهذا يدل عليه قوله تعالى في المنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره دل على ان المسلم يقام على قبره ويدعى له بعد الدفن - **00:15:37**

تم في هذا الحديث الذي مر. ويسأل له يستغفر له ويسأل له التثبيت فهذا من حق المسلم على المسلم نعم. قال انما هو تحية

للميت كما يحيي الحي ودعاء له كما يدعى له. اذا صلى عليه قبل الدفن او بعده. وفي نعم هذا كما - [00:15:59](#)

سبق انه زيارة الميت تشتمل على امرين. الاول التحية والسلام عليه كما يسلم على الحي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول افشوا السلام بينكم والامر الثاني انه يدعى للميت بالمغفرة والرحمة - [00:16:22](#)

فيستفيد من دعاء الحي له. نعم وفي ضمن الدعاء للميت دعاء الحي لنفسه ولسائر المسلمين نعم لكن لا يدعو لنفسه عند القبر ولا للمسلمين عند القبر انما يدعو للميت خاصة. واذا اراد ان يدعو لنفسه - [00:16:43](#)

وللمسلمين فليس لا يكون هذا عند القبر لان هذا وسيلة الى الغلو في القبر ربما يكون وسيلة الى آ الشرك بالله عز وجل. نعم. كما ان الصلاة على الجنازة فيها الدعاء للمصلي ولسائر المسلمين - [00:17:04](#)

وتخصيص الميت؟ هو قصد الشيخ رحمه الله من قول هذا يتضمن دعاء للميت وللحي قصدها ان الحي ايضا يستفيد. نعم. الاجر لا انه يدعو عند قبر الميت لنفسه وللمسلمين ولكن قصده ان هذا فيه نفع للحي ونفع للميت للميت نفع للحي بالاجر - [00:17:23](#)

وامتثال السنة ونفع للميت بالدعاء له. انه قد انقطع عمله فهو بحاجة الى دعوة اخوانه المسلمين الاحياء. نعم قال فهذا كله وما كان مثله وما كان مثله من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما كان عليه السابقون الاولون هو المشروع للمسلمين في - [00:17:43](#)

نعم هذه هي الزيارة الشرعية. الموافقة لما جاء في الاحاديث التي مرت وما وما لم يذكره الشيخ رحمه الله. نعم وهو الذي كانوا يفعلونه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وغيره. نعم هي الزيارة الشرعية عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وغيره. يسلمون -

[00:18:07](#)

على الميت ثم يدعون له نعم. وروى ابن بطة في الابانة باسناد صحيح عن معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون قال سأل رجل نافعا فقال هل كان ابن عمر يسلم على القبر؟ فقال نعم لقد - [00:18:31](#)

منة او اكثر من مئة مرة كان يأتي القبر فيقوم عنده فيقول السلام على النبي السلام على ابي بكر السلام على ابي وفي رواية اخرى ذكرها الامام احمد محتجا بها ثم ينصرف وهذا الاثر رواه مالك في الموطأ. المراد بقوله هل كان ابن عمر - [00:18:48](#)

يسلم على القبر المراد قبر الرسول صلى الله عليه وسلم قال نعم رأيت اكثر من من مائة مرة انه يأتي ثم يقول يعني اذا قدم من سفر كما جاء في الاحاديث - [00:19:08](#)

اذا قدم من سفر فانه يأتي رضي الله عنه ويقف تجاه وجه النبي صلى الله عليه وسلم فيقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم يتأخر قليلا نحو الشرق - [00:19:22](#)

فيسلم على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فيقول السلام عليك يا ابو يا ابا بكر الصديق ورحمة الله وبركاته ثم يتأخر قليلا نحو

الشرق فيسلم على قبري ابيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:19:39](#)

فيقول السلام عليك يا عمر بن الخطاب او يا ابي ورحمة الله وبركاته ثم ينصرف ما كان يقف عند القبر ويرفع يديه ويدعو كما يفعله الجهال بل كان ينصرف لان المقصود انتهى. نعم. وهو السلام على الاموات. نعم - [00:19:57](#)

وزيارة القبور جائزة في الجملة حتى قبور الكفار فان في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

استأذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستأذنته ان ازور - [00:20:20](#)

امرها فاذن لي زيارة القبور عموما قبور المسلمين وقبور المشركين والكفار فزيارة المسلمين لأمريين للاعتبار والتعاطف باحوال الاموات والامر الثاني نفع الاموات بالسلام عليهم والدعاء لهم لهم. اما زيارة قبور الكفار فهي لشيء واحد - [00:20:35](#)

وهو الاعتبار فقط واما الاستغفار والدعاء لهم والسلام عليهم فان هذا لا يجوز قال تعالى ما كان للنبي والذين امنوا اي استغفروا

للمشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - [00:21:01](#)

ولهذا لما استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يدعو لامة منعه الله من ذلك ان يستغفر لها منعه الله من ذلك لانه لا يجوز

الاستغفار لمن مات على الشرك كما في الآية - [00:21:20](#)

وثم سأل ربه ان يزور قبرها فاذن له بذلك فزار قبرها وبكى وابكى عليه الصلاة والسلام ولكن لم يرد انه زار زاره بعد ذلك ما كان

يتردد على قبر امه. فالذين يترددون الان على ما يزعمون انه قبر امته - [00:21:38](#)

انه قبر امته بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء لا دليل لهم بل الرسول لم يتردد على قبر امه انما زارها مرة وما كان المسلمون ايضا لا الصحابة ولا من جاء بعدهم يذهبون الى قبر ام الرسول امته ما كانوا يفعلون هذا - [00:22:02](#)
فيكون الاعتقاد والتردد عليه من البدع ومن وسائل الشرك. الشرك فاذا كانوا يدعون لها او يستغفرون لها فهذا مخالف لنص القرآن فان المشرك لا يجوز الاستغفار له ولهذا منع الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يستغفر لامه. التي هي اقرب الناس اليه - [00:22:25](#)
منعه من ذلك نعم احسن الله اليكم قال وفيه ايضا اي في صحيح مسلم عنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى ومن حوله نعم نعم تذكر امه او - [00:22:50](#)

او انه بكى عليه الصلاة والسلام من ان الله منعه ان يستغفر لها فبكى لحالها وانها ماتت على الكفر وانه لا يستغفر لها. نعم فقال استأذنت ربي ان استغفر لها فلم يأذن لي - [00:23:08](#)
واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي. فزوروا القبور فانها تذكر الموت. لكن البلية الذين يزورونها الان يتبركون لا حول ولا قوة يتبركون بالقبور ويزعمون انها مسلمة والله جل وعلا منع رسوله ان يستغفر له ولو كانت مسلمة لم يمنعه من - [00:23:28](#)
من الاستغفار لها دل على انها ليست مسلمة كما يقولون. نعم وفي صحيح مسلم عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. وفي رواية لاحمد والنسائي فمن اراد ان - [00:23:53](#)
يزور فليزر ولا تقولوا هجرا. نعم كان في اول الاسلام نهى عن زيارة القبور لان الناس عندهم آآ قرب من عهد فيخشى عليهم من من بقاء آآ اثار الجاهلية الاستشفاء بالاموات - [00:24:09](#)

والاستغاثة بهم فهو منعهم سدا للذريعة فلما توطن التوحيد واستقر في قلوبهم اذن لهم في زيارة القبور لانه انتفى المحذور التي من اجله منعوا من زيارة القبور فكان هذا ناسخا - [00:24:29](#)
للنهي السابق نعم وروى احمد عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم - [00:24:49](#)

نعم هذا كما سبق انه ناسخ للنهي السابق وبين صلى الله عليه وسلم ان الغرض ان من الغرض من زيارتها تذكر الآخرة. نعم.
احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا ايها المستمعون الكرام. الى هنا نأتي الى نهاية - [00:25:02](#)
في الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع - [00:25:22](#)
حتى نلتاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:38](#)